

رحلة على أمواج الزمن

مازلتُ أبحرُ في شطآنِ أيامي

يرمي بي الموجُ من عامٍ إلى عامٍ

يرمي بي الموجُ لا يدري إلى جهةٍ

يمضي لأكنافها، المرميُّ والرامي

يا ساعةَ الحائطِ استرخي على كتفي

وعن حساباتِ أعمارِ الوري نامي

أما سئمتِ على الأوقاتِ ساهرةً

دهراً، تَجِرُ بينَ أرقامٍ بأرقامٍ؟

إذا لمحتُكِ فزّنتُ مهجتي فزَعاً

كأنّني - فجأةً - أُدعى لإعدامي

—

وجئتُ محبوبتي تبكي على جدّثٍ

من الغرامِ سقيناهُ بأوهامِ

□كتبتُ في حبِّها مليونَ قافيةٍ

□وعدتُ في لحظةٍ كسَّرتُ أقلامي

□ما بينَ لحظةٍ إقدامٍ أعانقُها

□وأنتهي معَها عن ألفِ إحجامٍ

□سقيتُها نبعَ إحساسي وعاطفتي

□وعدتُ من نبعِها في لهفةٍ الطامي

□عامُ تخلَّفتُ عن ركبِ الحياةِ كمَا

□تخلَّفتُ العيدُ عن أرواحِ أيتامٍ

□مُحمَّلاً بملفَّاتٍ تُؤرِّشُ فُني

□في الذكرياتِ ، لأدواري بأفلامي

□للراحلينَ وقد مرَّتْ قوافلُهم°

□وجهًا فوجهًا ، على شاشاتِ إعلامٍ

□حنيتُ طهري على الأحبابِ إذ سقطوا

□كأنَّ ناصيتي شُدتْ بأقدامي

□ورحتُ أذرعُ عرضَ البحرِ منطلقاً

□لغيرِ شيءٍ، أُلبيّ موجَهُ الطَّامِي

□طوقُ النجاةِ دعاءُ باتٍ يحرسُني

□في ثغرِ أمّمي على تعدادِ آلامي

□في كلِّ رمشةٍ أنثى، حينَ تبصرُها

□عيني، بَصَمَتْ على موتي بإبهامي

□والحبُّ للأرضِ، كلَّ الأرضِ ألهمني

□أنّي تجلّسَيتُ في حبّبي وإلهامي

□عامُ يهلّ، وقد هيّأتُ لي طلباً

□إليه أنشدُهُ، رفقا بأحلامي

□يا عامُ دعْ روضةَ الأطفالِ مزهرةً

□بخطوهم لا تعثْ فيها بالغامِ

□ودعْ عصافيرَ أشعاري على شجري

□حتّى أربّي مواويلي وأنغامي

دعِ الشجيراتِ لا تقصفُ لها وطناً

إنَّ الشُّجيراتِ، من أهلي وأرحامي

لا الأرضُ تطمعُ في محصولِ قنبلةٍ

من الضَّحايا، ولا تهفو لإجرامِ

وزَّعَ دفاتركَ الخضراءَ زاهيةً

على الصباحاتِ من وردٍ وأنسامِ